

52) تفسير جزء عم وأحكامه وفوائده - تفسير سورة التكاثر-

كتاب صوتي - الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم سورة التكاثر مكية سورة التكاثر مكية في قول اكثر المفسرين وعدد آياتها ثمان. وقد تضمن التوبيخ المعرضين عن الآخرة وتهديدهم المؤثرين لعرض الحياة الدنيا - [00:00:01](#)

ثم تأكيد امر الآخرة. وانهم سيرونها عيانا. ويسألون عما متعوا من نعيم الدنيا وهو الذي ينال التكاثر به. وبهذا تظهر مناسبتها للسورة قبلما القارية فبعد ذكر القيامة واهوالها ناسب التحذير من الله و عن - [00:00:36](#)

بالتكاثر الايات الهاكم التكاثر حتى زرت المقابر. كلا سوف تعلمون كلا لو تعلمون علم اليقين. لترون الجحيم ثم لترونها عين اليقين ثم التفسير قال تعالى الهاكم التكاثر. الخطاب لجنس المكلفين. ويستثنى منهم المؤمن - [00:01:10](#)

المؤثرون للآخرة على الدنيا. اي شغلكم التفاخر والتباهي بالاموال والاولاد والعشيرة وصرفكم عن العمل بطاعة الله والاستعداد للآخرة والله ما يشغل الانسان عما يعنيه ويهمه ويصرف قلبه والتكاثر تفاعل يكون من اثنين فاكتر - [00:02:12](#)

كل يقول لصاحبه انا اكثر منك انا اكثر منك مالا واعز نفرا. انا اكثر من كمالا واعز نفرا كما قال تعالى وقالوا نحن اكثر اموالا واولادا وما نحن بمعذبين والفعل الا يعدى والفعل الهى يعدى نابعا. كما في قوله تعالى - [00:02:46](#)

لا تلهيكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله. وحذف الملائكة في الهاكم التكاثر ليعم كل خير الهى عنه المكلف ابلغ في الذم والتنديد وذلك ابلغ في الذم والتنديد وقوله الهاكم التكاثر - [00:03:22](#)

خبر معناه الوعظ والتوبيخ والتعجب من حالهم اي شغلكم التكاثر مدة حياتكم بما لا ينفعكم عند الله حتى زرت المقابر اي الى ان جاءكم الموت وصرتم من اهل القبور يقال لمن مات زاد زار حفرة - [00:04:00](#)

يقال لمن مات يقال لمن مات زاد يقال لمن مات زار حفرة وتوسد لحدّه. قال مروان ابن ابي قال مروان ابن ابي حفصة وكان الناس كلهم لمعن الى ان زار حفرة وعيالا - [00:04:33](#)

وكان الناس كلهم معن الى ان زار حفرة وعيالا وذكر الزيارة في الآية اشارة الى البعث. فان الزائر لابد ان ينصرف. والموت سيرحلون اما الى الجنة او الى النار. سمع بعض الاعراب حتى - [00:05:09](#)

اذا زرت المقابر فقال بعث القوم للقيامة ورب الكعبة فان الزائر منصرف لا مقيم والتعبير بالماضي في زرتم لتحقيق وقوعه. كلا سوف تعلمون. كلا حرف ردع وزجر. اي ارتدعوا وانزعجوا عن التكاثر والتشاغل بالدنيا - [00:05:39](#)

سوف تعلمون سوء عاقبة اللهو والتكاثر بعد الموت. وهذا انذار لهم وتهديد ثم كلا سوف تعلمون. تهديد بعد تهديد وهو ابلغ من الاول لمجيء ثم الدالة على الترقى كلا لو تعلمون علم اليقين. كلا تأكيد للردع المتقدم. اي - [00:06:14](#)

لو تعلمون الامر الذي تصيرون اليه من البعث والجزاء علما يقينا. وهو العلم الجازم المطابق للواقع الذي لا شك فيه واطافة العلم الى اليقين من اضافة الموصوف الى الصفة فينبغي الوقوف على قوله - [00:06:54](#)

واضافة علم الى اليقين. من اضافة الموصوف الى الصفة من اضافة الموصوف الى الصفة وينبغي الوقوف على قوله علم اليقين لان جواب لو محذوف وليس هو لترون بل هذه جملة مستأنفة - [00:07:27](#)

وحذف جواب لو للتحويل اي لو تعلمون لعلمتم امرا عظيما. ولالهاكم ما علمتم عما لاكم من كما قال صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما

لترون الجحيم. جواب قسم مقدر لتأكيد التهديد. اي والله لترون الجحيم. اي اي والله لترون الجحيم. وهي النار وسميت بذلك لشدة حرارتها وتأدجها. يقال نار حجمة. اي شديدة اللهب. لترون الجحيم. الجملة تفسير لمفعول. تعلمون - [00:08:28](#)

اي لو تعلمون عاقبة امركم انما والله رؤية الجحيم. والتفسير بعد ابهام يدل على التعظيم والتهويل وهذه الاية لعموم الناس كما تقدم. فهي كقوله تعالى وان اياكم الا وارد وكان على ربك حتما مقضيا. ثم - [00:09:08](#)

ولترونها عين اليقين. تأكيد للرؤية وتفخيم لسانها. اي ترون اسعيان فهي رؤية يقينية لا شك فيها. وعين اليقين هو الحاصل برؤية العين وهو اعلى درجة من علم اليقين. فان هذا اي علم اليقين. يحصل بالسمع - 00:09:44

بطريق الاخبار. فعين اليقين اعلی منه. لانه رؤية بالعين ثم لتسألن يومئذ اي يوم رؤية الجحيم في الاخرة عن النعيم الجميع عن النعيم اي جميع انواع النعيم من الصحة والطاعة - 00:10:14

والشراب والامن وغيرها. وسؤال الكافر للتوبيخ واقامة الحجة وسؤال المؤمن لتذكيره بنعم الله عليه. وتقريره بما قصر فيه من الشكر رواه مسلم عن ابي هريرة رضى الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك - [00:10:44](#)

يوم او ليلة فاذا هو بابي بكر وعمر فقال ما اخرجكما من بيوتكما هذه الساعة قال الجوع يا رسول الله قال وانا قال وانا والذي بيده
لاخرجني الذي اخرجكما قوموا. فقاموا معه فاتى رجل - 00:11:17

من الانصار فاذا هو ليس في بيته. فلما رأته المرأة قالت مرحبا واهلا فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اين فلان؟ قال قالت ذهب يستعذب لنا من الماء. اذ قال انصاري فنظر الى رسول الله صلى الله عليه - [00:11:47](#)

وسلم وصاحبيه. ثم قال الحمد لله ما ما احد اليوم اكثر قال فانطلق فجاءهم بعذق فيه بسر وتمر ورطب. فقال كلوا من هذه واخذ المدينة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك والحبوب - 00:12:17

فذبح لهم فاكلوا من الشاة ومن ذلك العذق. وشربوا فلما شبعوا وروا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر وعمر والذي نفسي بيده طيلة عن هذا النعيم يوم القيامة. اخرجكم من بيوتكم الجوع. ثم - 00:12:51

لم ترجعوا حتى اصابكم هذا النعيم الفوائد والاحكام اولا ذم اللهو بحظوظ الدنيا عن ذكر الله وذكر الآخرة. ثانيا ظم ثانيا ثانيا ذم التكاثر بالاموال والاولاد وبكل ما لا ينفع في الآخرة - [00:13:21](#)

ثالثا قبح التماذي في اللهو والتكاثر حتى الموت المفضي الى المقابر. رابعا ان كلبث الزائر كلبث كالوبث الزائر. رابعا ان اللبس في القبور يسير كلبس الزائر خامسا اثبات عذاب القبر لقوله كلا سوف تعلمون. بعد قوله حتى زرت المقابر - [00:13:47](#)

سادسا الاشارة الاشارة الى البعث من القبور. سابعا على من يقول عن القبر انه المثلوى الاخير. ثامنا الزجر عن اللهو والتكاثر تاسعا التهديد بكشف غيب الآخرة. عاشرا ان اليقين بالآخرة يصرف عن اللهو - [00:14:23](#)

الدنيا ويورث العمل للآخرة. الحادي عشر انه لا يكفي مطلق العلم حتى يكون يقينا الحادي عشر انه لا يكفي مطلق العلم حتى يكون يقينا الحادي عشر انه لا يكفي مطلق العلم حتى يكون يقينا

التكاثر ولم يعمل. الثاني عشر ان من لم يدع التكاثر ولم للاخرة فليس بموقن بها. الثالث عشر ان من اتقى الله وعمل بطاعته انا من الموقنين بالآخرة. كما قال تعالى وبالآخرة هم يوقنون - [00:15:31](#)

الرابع عشر الوعيد برؤية الجحيم رؤية عيانية. الخامس عشر ان الجحيم من اسمائهم النار السادسة عشر الوعيد بالسؤال عما يتمتع به الانسان من نعيم الدنيا السابع عشر الحث على شكر نعم الله والتحذير من كفرانها. الثامن عشر اثبات الجزاء - 00:16:01

على الأعمال التاسع عشر ان اليقين مراتب علم اليقين وعين اليقين وهم المذكوران في السورة وحق اليقين وهو اعلاها كما في سورة الواقعة والحاج حق اليقين. اليقين العشرون في السورة شاهد لحديث. لا تنزل قدما عيد يوم القيامة. حتى - **00:16:31**

ايسال عن عمره فيما افناه؟ وعن علمه فيما عمل وعن ما له من اين اكتسبه وفي فيما انفق. وعن ما له من اين اكتسبه وفيما انفق. وعن جسمه فيما وحديث والذي نفسى بيده لتسألن عن هذا النعيم يوم القيامة - 00:17:11

كان هذا المشروع برعاية اوقاف الشيخ علي بن عبدالعزيز رحمه الله وغفر له ولوالديه وبارك في ذريته وجعله في موازين حسناتهم -

00:17:41